

خزانة الأدب وغاية الأرب

النبوي وبقية العلوم بحيث لا يخلو هذا الشرح الغريب من الغرائب فإن الظاهر من كلامهم أن الاقتباس مقصور على القرآن والحديث فمما وقع من الحديث النبوي قول صاحب بن عباد . (أقول وقد رأيت له سحابا ... من الهجران مقبلة إلينا) . (وقد سحت غواديها بهطل ... حوالينا الصدود ولا علينا) .

الصاحب اقتبس من قوله E حين استسقى وحصل نزول مطر عظيم اللهم حوالينا ولا علينا . ومنه قول أبي الحسن علي بن المفرج المنجم لما احترقت دار الوجية بن صورة بمصر . (أقول وقد عاينت دار ابن صورة ... وللنار فيها مارج يتضرم) . (كذا كل مال أصله من نهاوش ... فعما قليل في نهابر يعدم) . (وما هو إلا كافر طال عمره ... فجاءته لما استبطأته جهنم) .

اقتبس من قوله من أصاب مالا من نهاوش أهلكه □ في نهابر النهاوش بالنون المظالم والنهابر المهالك الواحد نهبور .

ومنه قول شمس الدين محمد بن عبد الكريم الموصلي . (ومنكر قتل شهيد الهوى ... ووجهه ينبء عن حاله) . (اللون لون الدم من خده ... والريح ريح المسك من خاله) .

اقتبس من قوله في وصف دم الشهيد اللون لون الدم والريح ريح المسك .

ومن اقتباسات الحديث في النثر قول الحريري في المقامات إنما الأعمال بالنيات وبها انعقاد العقود الدينيات ومنه قوله شأهت الوجوه وقبح اللكع ومن يرجوه اقتبس من قوله يوم حنين وقد رمى الكفار بكف من الحصى شأهت الوجوه